[55] فصل فأما ما قصد به هذا الشيخ الضال من التحقير لشأن الصادق (عليه السلام) بإضافته إلى الطالبيين على الإجمال، فذلك هو اللائق بكفره وجهله وعناده لنبي الهدى، ولذي الحكم، وبغضه لأهل بيته وعصبيته على خاصته وذوي رحمه، وما يضر ذلك بمن أعلى ا شأنه، ورفع في الدين مكانه. ولو قال: في الحكاية عن عبد ا بن عباس - إن هذا شئ قيل عن بعض الهاشمية، لبدت لنا منه عصبيته عليه، وعناده للنبي (صلى ا عليه و آله) فيما دعا ا من تعظيمه، وهل قوله في ذلك إلا كقول من قال (1): - في إضافة حكم النبي (صلى ا عليه وآله) - هذا حكم حكم به بعض العرب، أو قال حكم به رجل من قريش. ولو أن خصومه مع ظهور مذهبهم في أئمته الذين تدين ا ببغضهم - قالوا - فيما يضاف إليهم مقال -: هذا مذهب بعض التيميين، أو قول رجل من العدويين، أو حكم به بعض الأمويين، لما رضي هذا الشيخ الضال بتكفيرهم، دون الفتيا بإباحة دمائهم، وإن كانوا أعذر منه فيما يقوله من ذلك، لتدينهم بالبغض ممن ذكرناه، وتظاهرهم بالبرائة منهم في الدين، وهو لا يصرح بالبرائة منهم في الدين، وهو لا يصرح بالبرائة أيضا من الصادق وآبائه و أبنائه والأئمة الأخيار (عليهم السلام)، وإن عرض بذلك ودل عليه بما ذكرناه عنه فيما مضى، وبينا ضلاله منه، والحق لا تضره عصبية الرجال. _____ (1) في أ (كقول وقال).

_____